الفضل لباسا شاملا.

وكان من أعاجيب الزمان ومن مفردات الدوران ٢٨٧

كان ماهرا في المعقولات بأسرها وفاضلا في المنقولات

عن آخرها كان اذا تكلم في العلوم يصير كالسيل

اذا طمى وكالغيث اذا همى وكانت له الفصاحة التي

تندى ظلالها ويسكر جريالها ويروق سلسالها وكان

له النظم الذي يفوح نشره ويلوح بشره لأنه كما

قيل شرب من ماء الفولتين وهب عليه نسيم الواديين

فمن ذلك أنه كان جالسا بين اخوانه وعند طائفة

من خلانه واذا برجل أقبل وقبّل يد الشيخ ابي

الفتح وقال له يا مولانا هذا البيت لمن وهو قول الشاعر

لا ضرّ احبابي ولا وقّعوا غبنا فما زاروا ولا ودّعوا

فاجابه عن قائله وقال له قف واستمع مني ابياتا

على وزنه وقافيته وقال:

يا من لصب بين اطلالهم يهيم لا يرقى له مدمع

ترحّلوا فالدار من بعدهم لبُعدهم أطلالها بلقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)